

هو ان اول ما يلد من النجوم على القبلة هو الجدي ويشتمل  
 ذلك على ثبات الشمس الكبري وهي ابو الاكبر وعلى  
 ثبات الشمس الصغرى فهو الاب الاصغر فالكبرى منها سبع  
 نجوم ذاهرات فاربعة منها على صورة الشمس وثلاثة مصطفة  
 هن البنات ويلتصق بالارض الاوسط من هؤلاء الثلاثة  
 كوكب صغير يقال له السهمي وودونه كولين ثيران هما الثورين  
 وهذا من جملة ثبات الشمس الصغرى ثم ترقى بعد ذلك ثلثة  
 كواكب مصطفة هن ثبات وهن مقوسات كأنهن نصف  
 صدفة في بعض هذه كوكب نبتة هو الجدي فالجدي رأس الصدفة  
 واخر الفرقين اخر الصدفة وفي وسط هذه الصدفة كوكب  
 صغير ثابت لا يتحرك هو القطب الذي يدور عليه ثبات  
 الشمس مع سائر الكواكب وانفقوا اقربا في هذه الكواكب  
 فقد استقبل الكعبة لان فوق الكعبة لا يزال ابدا وامان  
 الشمس فقد تروى نليلها واما القطب فلا فاذ كانت القطب  
 على الكعبة والقطب على وسط السماء والكواكب حول تدور  
 كان في ذلك دليل على ان ما يلد في وسط السماء اول ان يكون  
 وسط الارض فعلم بان ان الكعبة هي وسط الارض على ما لا يمانع  
 هذا القائل



هذا القائل ثم ان صحة فهو متناول على اعدال الاماكن كما كان ذلك  
 في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اعدلا وفي الحديث لا  
 القطب دلالة على ان الكعبة انما هي البقاع لانها مقابلة وسط  
 السماء ولا يعترض على ذلك ما روي ان كعب الاخبار سأل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال وسط الارض هربت  
 المقدس لانه المحشر والمشرق لان هذا البس يصحح ان الاحتج  
 فهو متناول على اعدال الاماكن باب في ذكر هياكل الارض احتجف  
 الناس بهيئة الارض فمنهم من قال انها مستوية لان خلق  
 كل صعود بالجبل هبوط منته بعدل الارض بعدد مع الارض  
 التي عنها تقعد ومنهم من قال انها مسدورة كدوران الكرة  
 والافلاك دائرات عليها بنجومها فاما بين كل سبق لمن ال  
 الارض الى السماء مسورة خمسة امة عالم يحيط بهذه الارض  
 البحر الاعظم السمي ارضي الوس فيما وعظيم غليظ لا تحرف السفن  
 بغلظه مما ارض عن ما وسائر البحور المتصلة بهذا البحر الاعظم قد  
 تميزت الارض الغربية من نصفها من ناحية الشرق واما النصف  
 الثاني من الارض مقسوم بنصفين احدهما لا يسكنه خلق  
 بشدة مرة اربعة بره والنصف الاخر هو الذي يسكنه الخلق

1957

Copyright © King Saud University